مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

دلالة الحذف في السياق وتطبيقها في شعر ابن حيُّوس(٣٩٤ – ٤٧٣ هـ)

شيماء حجاجي شرقاوي حسن
مقيدة ومسجلة بالدراسات العليا في قسم اللغة العربية
كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

DOI: 10.21608/qarts.2024.299150.1992

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – المجلد (٣٣) العدد (٦٥) أكتوبر ٢٠٢٤

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

دلالة الحذف في السياق وتطبيقها في شعر ابن حيُّوس (٣٩٤ –٤٧٣ هـ)

الملخص:

أن الحذف يدل علي عبقرية الشاعر وخياله وقوة نصه وتماسكه لأننا في الوقت الذي نركز فيه علي دور المتلقي، علينا أن لا ننسي دور المبدع؛ لأن الحذف في البنية اللسانية ليس فعلا بريئا أو عملا محايدا أو شكلا مفروضا علي القصيدة من الخارج، وإنما هو عمل واع وسمة من سمات القصيدة الحديثة ومظهر من مظاهر الإبداع التي تعمل علي استثمار الطاقات التعبيرية الهائلة التي تزخر بها اللغة، حيث تشارك اللغة العربية غيرها من اللغات ظواهر متعددة رغم أنها اختصت بظواهر أخري، ومما شاركت فيه العربية غيرها من اللغات ظاهرة الحذف، ولعل سبب انتشار هذه الظاهرة في العديد من اللغات راجع إلي طبيعة النفس البشرية التي تميل إلي التخفيف والتسهيل وتنفر من الإطناب والإطالة.

ـ يتناول البحث عدّة نقاط، أذكر منها:

ـ ذكر البحث أهداف الدراسة، والمنهج المتبع، والدراسات السابقة، ثم تعريفًا بالشاعر ابن حيُّوس (حياته، ونشأته، وشعره).

ـ الحذف، معناه، وشروطه، وأنواعه، وأغراضه.

ـ أهم المحذوفات التي تناولها البحث، ودلالتها، والدراسة التطبيقية عليها كما وردت في شعر "ابن حيُّوس"، ومنها: حذف المبتدأ، والفاعل، والمضاف، والمضاف إليه، وكم الخبريّة والجملة الفعلية.

ـ ثم ختمتُ البحث بأبرز النتائج التي توصلتُ إليها الدراسة، ثم ثبتًا بأبرز المصادر، والمراجع التي أفادت في البحث..

الكلمات المفتاحية: التوابع، الدراسة الأسلوبية، ابن حيُّوس.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آله وأصحابه إلي يوم الدين.

أما بعد:

للحذف معناه اللغوي فقد عرفه علماء اللغة والنحو بحسب السياق فجاء معناه الأخذ والقطع والإسقاط ؛ كما جاء في الصحاح : حذف الشيء: إسقاطه. يقالُ: حَذَفْتُ من شعري ومن ذنب الدابة، أي أخذتُ، وحذفت رأسه بالسيف، إذا ضربته فقطعت منه قطع [١].والحذافة: ما حذفته من الأديم وغيره, وحذفت رأسه بالسيف إذا ضربته فقطعت منه قطعة , وحذف الشيء : إسقاطه، وفي لسان العرب: حذف الشيء يحذفه حذفا قطعة من طرفه والحجام يحذف الشعر من ذلك.. والحذف الرمي عن جانب والضرب [٢].

وهذا يعني أن المادة كلها تدور حول الطرح والرمي والإسقاط.

الحذف اصطلاحاً:

هو " إسقاط جزء من الكلام أو كله لدليل " [٣]، إذ لابد من وجود قرينة سياقية أو حالية تدل علي العنصر المحذوف، فإذ لم توجد قرينة تدل عليه فأن الحذف يكون غير مستحسن، ويُعد عيبًا من عيوب الكلام، لذلك "حذفت العرب الجملة والمفرد والحرف

---

١ – الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.، ص١٢٠ .

٢ – لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين ابن منظور (٧١١هـ)، ط٣، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ.، ص٤٠ .

٣ – البرهان في علوم القرآن: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن بهادر الزركشي (٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار إحياء الكتب العربية، ١٣٧٦هـ – ١٩٢٧. ج٣، ص : ١٠٢ .

والحركة، وليس شيء من ذلك إلاَّ عن دليل عليه، وإلا كأن فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته" [٤]

من خلال التناول لأثر الحذف في التماسك النصي تبين لنا قيم جمالية ولغوية تؤكد أن ظاهرة الحذف وسيلة تعبيرية تفيض بالنص باتساع مطرد بالتأويل مما يؤدي بالضرورة إلي انفتاح النص بالدلالة وعدم محدوديته " لأنه يلعب دورا رئيسا في عملية التنبيه والإيحاء، ويثير ذهن المتلقي ويحمله البحث في عمق العبارات والتراكيب الأمر الذي يجعلها تتسع من الداخل وتفرز شحنات دلالية كثيفة.

المنهج المتبع في الدراسة:

منهج هذه الدراسة هو المنهج الأسلوبي، وهو منهج يسعي إلي كشف مستويات النص ودلالاته كما يقدم رؤي جديدة ترصد البني اللسانية للنصوص، وتستنطق جماليتها المكنونة.

أهداف الدراسة:

دراسة شعر ابن حيّوس دراسة أسلوبية، هدف هذه الدراسة إلى إظهار الحذف ودوره في تماسك النص ودلالته في نماذج شعر ابن حيّوس، وتهدف إلى تسليط الضوء على صور الحذف شعره، وكشف درجة شيوع أنماطه، وتأكيد دور الحذف في تماسك النص، وتوسعت إلى إبراز دور الحذف في قيمة النص من حيث الصياغة التركيبية.

الدراسات السابقة:

١- الصورة الشعرية عند ابن حيّوس/ رسالة ماجستير للباحث المخلوف عثمان العفيف جامعة الزقازيق.

---

[٤] - الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ)، ط٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة (د.ت)، ج٢، ص ٣٦٢ .

٢– اتجاهات المديح في شعر ابن حيوس الدمشقي / بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الآداب

تخصص الدراسات الأدبية والنقدية، إعداد الباحثة مروة محمد محمود عثمان، إشراف أ.د / زين الدين زكريا الشيخ أستاذ الأدب والنقد، ١٤٤٣هـ – ٢٠٢٢ م جامعة الإسكندرية.

٤– البطولة في شعر ابن حَيّوس (البُعد والتَّشكيل)، د/ رزق المتولي رزق أحمد، كلية التربية – جامعة المنصورة .

ـ ويتضح مما سبق

أن للحذف أهمية في إبراز دور المتلقي فهو يحثه على القيام بالعلاج الذهني الذي يعمل على بعث الخيال وتنشيط الإيحاء في ارتباط التعدد في دلالات النص، بتعدد المتلقين والثقافات ومعارفهم بأعراف اللغة، وأن الحذف وقع في عناصر الجملة البسيطة بوعيها الفعلي والاسمية، وحذف المسند إليه في بداية البيت هو الأشيع بين المحذوفات وقلّ حذفه بعد القول، أما الجملة الفعلية البسيطة فكأن الحذف فيها قليلًا، وقد أوصت الدراسة بالبحث في لغة الأدب والشعر والحذف نثرا وشعرا، وتبين ما فيها من خصائص لغوية.

أولاً: التعريف بالشاعر ابن حيوس.(٣٩٤. ٤٧٣)

حياة الشاعر "اسمه، ونسبه"

ذكر ابن خلكان في وفيات الأعيان أنه : صفي الدولة أبو الفتيان محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس ابن محمد المرتضى بن محمد بن الهيثم بن عثمان الغنوي الدمشقي، من عرب عدنان من قبيلة غنى بنجد المجاورة لقبيلة طيئ التي نزحت إلى

العراق والجزيرة والشام وذلك بعد الإسلام، وقد أشار إلى ذلك ابن حزم في جمهرة أنساب العرب[٥].

وقد أشار ابن حيّوس إلي نسبه هذا في غير موضع من شعره، من ذلك قوله :

إلي أن أبتْ لي عزْمة أعْصُرية صَرَعْتُ بها الخطب الذي كأن صارعي

ولد ابن حيوس بدمشق يوم السبت في شهر صفر(٣٩٤هـ) ثلاثمائة وأربع وتسعين، ونشأ في بيت يجمع بين الوجاهة والعلم والتقوى . فأهل أبيه من ذوى الوجاهة والثراء، وأهل أمه من أهل العلم والتقوى، قال ابن فضل الله العمرى :" ابن حيّوس من بيت يخيم على منازل النجوم فخاره ويحوم على مناهل الغيوم مطاره".

وأشارت المصادر أيضًا إلى أن الشاعر كأن متمكنًا من اللغة والأدب واتضح من ذلك من خلال شعره، ولا نعلم كيف طلب ابن حيّوس العلم ولا أسماء مشايخه ولا أسماء الكتب التي درسها، علي أن أثر العلم، والتمكن من اللغة والأدب ظاهر في شعره، وروي أنه أخذ العلم عن خاله القاضي بن نصر محمد بن أحمد " ابن الجندي الغساني "وكذلك عن أبيه سلطان.

كأن ابن حيَوس يميل إلي الشعر واللغة والأدب والعلوم الدينية ظاهر أثرها من خلال شعره، ولقب ابن حيّوس بالأمير مصطفي الدولة أبو الفتيان محمد ورجحوا ذلك ؛ لكونه أحد أمراء دمشق أنعم عليه به .

عاش ابن حيوس في عصر مضطرب تعصف به الفتن والثورات في بلاد الشام، وكأن ابن حيوس متنقلاً بين القاهرة وطرابلس والشام حتى استقر في حلب واتصل بقيادة

---

[٥]وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (٦٠٨ –٦٨١هـ) :، ت: إحسان عباس، ج ٤، دار صادر، بيروت / ١٩٧٢ م، ص ٤٣٨ .

الدولة الفاطمية وأمراء بلاد الشام، ونال قبولهم بشرفه وعمله وجهده ومدحه حتى إنهم قدموه على شعراء عصره الذين حسدوه على مكانته عند أهل الدولة

لما ناله من هؤلاء الأمراء من كثرة عطائه نتيجة لكثره مناصرته للدولة الفاطمية.

مميزات شعره:

ابن حيوس شاعر محسن، لم يدون شيئًا مما قاله من الشعر إلا بعد أن بلغ السادسة والعشرين من عمره فليس في ديوانه قصيدة قيلت قبل سنة (٤٢٠هـ)، والشعراء عادة يبدأون بنظم الشعر قبل بلوغهم العشرين ولعله لم يرتض ما قاله في صباه فأتلفه، ولم يدون منه شيئًا .

وبواكير قصائده كأن ينحو منحي أبي تمام الطائي، ويترسم خطاه ويذهب مذهبه في الصنعة اللفظية، وفي الغوص علي المعاني، ومن ذلك قوله من قصيدة قالها سنة (٤٢٠هـ) :

أَوْ صَابُ جِسْمي مِنْ جنايَةِ بُعْدِكُمْ وَالصّبْرُ صَبْرٌ بَعْدَ كم أَوْ صابُ

وهو معجب أيضًا بالبحتري، يشبهه في بعض قصائده من حيث استواء الشعر، وعدم التفاوت، ولكن إعجابه بأبي تمام أشد، وبشعرهما تخرّج وعلي غرارهما يطبع، ويشير إلي ذلك في وصف قصيدة له :

لَوْ أن فَحلي طّييء حَضَرًا لَهَا أَمْضي حَبِيْبُ حُكْمَها وَوَلِيدُ

ولم يعجب ابن حيَّوس بأبي الطيب المتنبي .

أظهر خصائص شعر ابن حيوس

الفصاحة، والجزالة، والاستواء وعدم التفاوت، وطول النفس، ويرجع ذلك إلى أنه كأن يخرج إلى البادية ويعاشر البدو، قال ابن فضل الله العمرى: "وكأن يتردد إلى البادية

أحيانا ويتخذ مما حوله الزمان أوطانًا، فأتت على أشعاره فصاحة البدو، ولطف الحضر، وجاءت فيها مواضع كأنما خرجت من ألسنة العرب".

وأخذت الفصاحة البدوية مكانتها في أشعاره ؛ لقد ذكر الجبال واليفاع والتشبيه بها، وذكر أسماءها وكأن يميل في شعره إلى الأوزان الجزلة الطويلة، كالطويل، والبسيط، والكامل، والوافر، وقلما يختار الأوزان القصيرة ؛ لذا تميز شعره بالمتانة.

ديوانه:

رزق ابن حيوس السعادة بشعره، فقد كانوا يعطونه على القصيدة ألف دينار، وكان الأدباء والعلماء في حياته يتلقون شعره عنه ويقرؤنه عليه، ويقرؤه الناس عليهم في الشام وغير الشام.

وعنى الأدباء بجمع شعره وتدوينه فكأن منه ذلك الديوان الضخم، وجمعه غير واحد فقد جمعه جماعة منهم ابن أكبر بن المعرى نزيل مصر. وللديوان أربع نسخ:

الأولى : نسخة السلطان سليم . الثانية: نسخة رئيس الكتاب. . الثالثة: نسخة دار الكتب المصرية بالقاهرة..

الرابعة: نسخة موجودة في غوطا بألمانيا.

وفاته: تشير المصادر إلى أن ابن حيّوس توفي في شعبان سنه (٤٧٣هـ) أربعمائة وثلاث وسبعين بحلب وهو في الثمانين من عمره، ودفن بمقبرة بنى الموصول، ولم يعقب له ولدًا [٦].

دلالة الحذف في السياق وتطبيقها في ديوان ابن حيوس .

---

[٦] المحمدون من الشعراء وأشعارهم، جمال الدين علي بن يوسف القفطي، تحقيق : رياض عبد الحميد مراد،مطبعة الحجاز بدمشق، ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥ م .

يعد الحذف من الأساليب الواضحة والدقيقة في كتب العربية , ولعل هذا السبب هو الذى جعل ابن جنى يعقد له باباً سماه : باب في شجاعة العربية , قائلاً في مستهل حديثه:" اعلم أن معظم ذلك إنما هو الحذف والزيادة والتقديم والتأخير ,والحمل على المعنى والتحريف[٧]

وقال عبد القاهر الجرجاني: "هو باب دقيق المسلك, لطيف المأخذ, عجيب الأمر, شبيه بالسحر, فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر, والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق ,وأتم ما تكون بياناً إذا لم تبن[٨]

الحذف لغة الإسقاط جاء في تاج العروس "حذف يحذفه حذفا أسقطه وحذفه حذفا قطعه من طرفه

أما الحذف اصطلاحًا إسقاط جزء من الكلام, أو كله لدليل"[٩]، فلا يخرج عما عرفه الزركشي في كتابه البرهان "إسقاط جزء الكلام أو كله لدليل، وقد اشترط النحاة والبلاغيون لصحة الحذف وجود دليل يدل على المحذوف سواء كان المحذوف جزء من

---

(٧) ينظر تاج العروس مادة حذف ١٢١/٢٣، لسان العرب مادة حذف ٣٩/٩، القاموس المحيط: مجد الدين أبوطاهر محمدين بن يعقوب الفيروز آبادى (٨/٧هـ) تحقيق: مكتبة تحقيق التراث فى مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوس، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان ٧٩٩/١، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهرى (٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار – ط ٤، دار العلم للملاين – بيروت ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م ١٣٤/٤.

(٨) ينظر تاج العروس مادة حذف ١٢١/٢٣، لسان العرب مادة حذف ٣٩/٩، القاموس المحيط: مجد الدين أبوطاهر محمدين بن يعقوب الفيروز آبادى (٨/٧هـ) تحقيق: مكتبة تحقيق التراث فى مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوس، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان ٧٩٩/١، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهرى (٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار – ط ٤، دار العلم للملاين – بيروت ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م ١٣٤/٤

(٩) البرهان في علوم القرآن: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن بهادر الزركشي (٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار إحياء الكتب العربية، ١٣٧٦هـ – ١٩٢٧، ص ١٠٢

الجملة أو الجملة كلها، وزاد البلاغيون شرطًا أخر لصحة الحذف هو وجود سر بلاغي يدعو إلى الحذف ويرجحه على الذكر[١٠] لذلك نجد عبد القاهر ينعت الحذف مبينًا قيمته البلاغية ودلالاته البيانية قائلًا: "هو باب دقيق المسلك لطيف المأخذ عجيب الأمر شبيه بالسحر فإنك ترى به ترك الذكر والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق وأتم ما تكون بيانًا إذا لم تبن ...وهذه جمله قد تنكرها حتى تخبر وتدفعها حتى تنظر"[١١] هذا رأي أهل البلاغة في الحذف، أما النحاة عندما تكلموا عن حذف المبتدأ تناولوا المواضع التي يحذف فيها المبتدأ وجوبًا، والمواضع التي يحذف فيها جوازًا، ويحذف المبتدأ وجوبًا في عدة مواضع منها: [١٢]

وانطلاقا من التعريف الاصطلاحي ,الحذف لا يقتصر على حذف اسم أو فعل أو حرف , وإنما يشمل حذف جملة ,جاء في الخصائص : "قد حذفت العرب الجملة والمفرد والحرف والحركة وليس كل شيء من ذلك إلا عن دليل عليه ,وإلا كأن فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته.

والنحاة انطلقوا في ظاهرة الحذف من قاعدة أساسها أن التركيب اللغوي لابد له من طرفين أساسين ,هما المسند والمسند إليه, فأن استغنى المتكلم عن أحدهما قدر محذوفاً؛ لتتم به الفائدة أو الجملة , وتقدير المحذوف إنما يرجع إلى سببين ,كما ذكر عبد القاهر الجرجاني.

---

(١٠) علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية: بسيوني عبد الفتاح فيود، ط٢، مؤسسة المختار، القاهرة، ٢٠٠٤.، ص ٧٧

(١١) دلائل الإعجاز: عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (٤٧١هـ)، ط٤، مطبعة المدني بالقاهرة، ١٤١٣هـ، ١٩٩٢، ص ١٤٦-١٤٧

[١٢] خصائص التراكيب دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني: محمد محمد أبو موسى، ط٧، مكتبة وهبة، (د.ت)، ص ٢٧٢

أولهما :أن يمتنع حمل الكلام على ظاهره؛ الأمر يرجع إلى غرض المتكلم ,كما في قوله تعالى:,(وسئل القرية)[يوسف :٨٢] إذ الغرض من :واسأل أهل القرية ,فليس الحذف هنا راجعا لذات التركيب اللغوي ؛وذلك أن مثل هذه العبارة لا تحتمل الحذف , لو نطق بها رجل مر بقرية قد خربت وباد أهلها, فأراد أن يقول لصاحبه واعظا ومذكرا أو يخاطب نفسه متعظما ومعتبرا: [١٣]

سل القرية عن أهلها,على حد ,سل الأرض من شق أنهارك ,وغرس أشجارك ؟ فلا حذف في العبارتين

والآخر: أن يكون امتناع ترك الكلام على ظاهره ولزوم الحكم بالحذف , راجعاً إلى الكلام نفسه لا

إلى غرض المتكلم, وذلك أن يكون المحذوف أحد جزأي الجملة, كالمبتدأ في نحو قوله تعالى: :(فصبر جميل)[يوسف :١٨] , وقوله:(متاع قليل)[النحل:١١٧],فلا بد من تقدير محذوف ,وذلك أن الاسم الواحد لا يفيد ,والصفة والموصوف حكمها حكم الاسم الواحد وجميل صفة للصبر .وفي الإجابة على السائل من هذا ؟نقول: زيد, فتقدير المبتدأ المحذوف هنا واجب؛ لأن الاسم الواحد لا يفيد ؛لأن مدار الفائدة على إثبات أو نفي ,وكلاهما يقتضى شيئين : مثبت ومثبت له, أو منفي ومنفي عنه.

والنحاة العرب القدماء تنبهوا لقضية الحذف منذ القدم ,وتناولوها بالدراسة, فقد أشار سيبويه في بداية الكتاب إلى أن الحذف يقع في اللغة سواء أكان متصلا بالصيغ أم التراكيب, فقال:" واعلم أنهم مما يحذفون الكلم وأن كأن أصله في الكلام غير ذلك :لم يك, ولا أدر وأشباه ذلك.

---

[١٣] **الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ)، ط٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة (د.ت)، ص٣٦٠**

عندما نتحدث عن الذكر والحذف فإننا نقصد ما يحدث به من تغيير يطرأ على الجملة، وهذا التغيير يشمل الجانبيين الدلالي والتركيبي، وقد أجمع النحاة والبلاغيون على أن الأصل في الكلام الذكر ولا يمكن الحذف إلا إذا كانت هناك قرينه أو وجد دليل على المحذوف.

ويؤكد البلاغيون والنحاة أن بلاغة الكلام ودلالته على المعاني إنما تكمن في الحذف والإيجاز، وذلك إذا دل دليل على المحذوف أو قامت القرينه التي توجب ذلك، أما إذا خلا الكلام من توافر أحد هذين الشرطين فالذكر أبلغ من الحذف، من المعلوم أن للحذف أغراضه التي لا يغني الذكر غناءه فيها، وأن البلاغة مراعاة المقامات والأحوال فالذكر في موطنه بليغ مطابق والحذف في موطنه بليغ مطابق[١٤].

والذكر لا ينافي الإيجاز والذكر المقصود هنا هو ذكر ما يدل عليه المقام لو حذف، فالذكر يحقق قيمة معنويه في الأسلوب، فقد يكون الكلام مع الذكر مبنيا على غاية الإيجاز فليس الذكر الذي نتحدث عنه هو ما يتمدد به الأسلوب ؛ حتى يفيض على المعنى فيصير التعبير فارغًا في بعض جوانبه وإنما هو الذكر الموجز البليغ(١٥)، وتكمن بلاغة الذكر في الذكر الذى يمكن حذفه ولكن يُؤثر الذكر فيها لهدف أو لدلالة مقصودة.

شروط الحذف:

اشترط النحاة للحذف وجود دليل يدل على المحذوف, قال ابن جنى:" قد حذفت العرب الجملة والمفرد والحرف والحركة, وليس شيء من ذلك إلا عن دليل عليه وإلا

---

(١٤)خصائص التراكيب دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني: محمد محمد أبو موسى، ط٧، مكتبة وهبة، (د.ت).، ص ١/١٨٠، دلالة الجملة الاسمية ٢٠٤.

(١٥) ينظر خصائص التراكيب ١/١٨٠.

كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته. فأما الجملة فنحو قولهم في القسم :والله لأفعلن, وتالله لقد فعلت, وأصله :أقسم بالله, فحذف الفعل والفاعل ,وبقيت الحال . من الجار والجواب . دليلاً على الجملة المحذوفة. وكذلك الأفعال في الأمر والنهى والتحضيض, نحو قولك: زيداً؛ إذا أردت اضرب زيدًا ,أو نحوه ومنه :إياك إذا حذرته, أي: احفظ نفسك, ولا تضيعها .والطريق الطريق .وهلا خيرًا من ذلك .وقد حذفت الجملة من الخبر, نحو قولك القرطاس والله أي :أصاب القرطاس. وخير مقدم, أي وقدمت خير مقدم. وكذلك الشرط في نحو قوله: "الناس مجزيون بأفعالهم أن خيراً فخير, وأن شراً فشر "أي :أن فعل المرء خيراً جزى خيراً, وأن فعل شراً جزى شراً "أي :أن فعل المرء خيرًا جزى خيرًا, وأن فعل شراً جزى شرًا." .

وذكر ابن هشام أن من شروطاً ثمانية للحذف جعل أولها وجود دليل حالي أو مقالي أو صناعي ومثل لذلك قائلاً: وجود دليل حالي, كقولك . لمن رفع سوطاً. زيدا بإضمار اضرب, ومنه:(قَالُوا سَلَامًا) [هود::٦٩] "أي سلمنا سلاماً ,أو مقالي ,كقولك :لمن قال :من أضرب ؟زيدا، ومنه :(وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيراً)[النحل:٣٠] .

ويذكر الزركشي أن للحذف شروطا تدل على المحذوف, إما من لفظه أو من سياقه, وتلك الدلالة مقالية أو حالية. فالمقالية قد تحصل من إعراب اللفظ, وذلك كما إذا كأن منصوباً, فيعلم أنه لابد له من ناصب نحو: أهلاً وسهلاً, ومرحباً أي: وجدت أهلا, وسلكت سهلاً, وصادفت مرحبًا, ومنه :(**ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ**)[الفاتحة:٢] على قراءة النصب. والحالية تحصل من النظر إلى المعنى والنظر والعلم؛ فإنه لا يتم إلا بمحذوف, كما في قولهم: فلأن يحل ,ويربط أي يحل الأمور, ويربطها, أي: ذو تصريف. وقد تدل الصناعة النحوية على التقدير ,كقوله ﴿**لَا أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ**﴾ [القيامة :١], أن التقدير: لأنا أقسم؛ لأن فعل الحال لا يقسم عليه وقوله تعالى:

(**قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ**)[يوسف:٨٥]، والتقدير: لا تفتأ لأنه لو كأن الجواب مثبتاً, لدخلت اللام والنون, كقوله . تعالى:(**بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ**)[التغابن:٧]

ويرى الدكتور فاضل السامرائي أن النحاة قد اشترطوا لصحة الحذف دليلاً مقالياً أو مقاميا, فالدليل المقالي قد يكون بوجود دليل لفظي على المحذوف, نحو قولك: شهراً, لمن قال: كم قضيت في الخارج؟ أي قضيت شهرًا, ومن ذلك أن يكون في التعبير اسم منصوب فتعلم أنه لابد له من ناصب ,فتقدره, أي: لن يكون مذكورًا, نحو: تعساً وتباً, ومن ذلك أن يقتضى الكلام طرفين ,فيذكر طرف منه , ويترك الطرف الآخر ؛لوضوح المعنى الذى يتعلق به من ذكر مقابله ,وذلك نحو : (**أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا**)[الزمر:٩] ولم يذكر الذى هو ضده .والدليل المقامي أو الحالي: وهو الذى يدل عليه المقام كأن تقول . لمن كأن يتكلم ,وسكت حديثك ,أي: أكمل ,وكأن تقول . لمن حمل عصا ,يريد أن يضرب بها: خالدا, أي: اضرب خالدا.

وهذه الشروط التي ذكرها النحاة والبلاغيون "إنما تحتاج إلى ذلك ؛إذا كأن المحذوف الجملة بأسرها أو أحد ركنيها ,نحو:(**قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ**)[الذريات :٢٥],أي: سلام عليكم أنتم قوم منكرون، فحذف خبر الأولى ومبتدأ الثانية .أو لفظاً يفيد معنى فيها ,هي مبنية عليه، نحو:(**تالله تفتؤا**)[يوسف:٨٥] أي: لا تفتأ أما إذا كأن المحذوف فضله , فلا يشترط وجود لحذفه وجود دليل ,ولكن يشترط ألا يكون في حذفه ضرر معنوي, كما في قولك: ما ضرب إلا زيدا, أو صناعي كما في قولك: زيدٌ ضربته , وقولك: ضربني وضربته زيد.

وهذا ما ذهب إليه الزركشي بقوله :" واعلم أن هذا الشرط إنما يحتاج إليه إذا كأن المحذوف الجملة بأسرها, نحو:(**قالوا سلاما**)[هود:٦٩], أي سلمنا سلاماً. أو

أحد ركنيها، نحو:(قال سلام قوم منكرون) [الذاريات :٢٥] ,أي: سلام عليكم أنتم قوم منكرون(١٦)

فحذف خبر الأولى, ومبتدأ الثانية. وأما إذا كأن المحذوف فضلة ,فلا يشترط لحذفه دليل, ولكن يشترط ألا يكون في حذفه إخلال بالمعنى أو اللفظ ,كما في حذف العائد المنصوب ,ونحوه. وشرط ابن مالك في حذف الجار والمجرور. أيضاً. أمن اللبس، ومنع الحذف في نحو قوله: رغبت في أن تفعل؛ لإشكال المراد من الحذف.

أنواع الحذف:

للحذف أنواع بحسب الاعتبارات التي ينظر إليها، ذكر السيوطي(١٧) أن من أبرز هذه الأنواع ما يسمى بـ(الاقتطاع) وهو حذف بعض حروف الكلمة ,كحذف همزة (أنا) في قوله تعالى:(لكنا هو الله ربى) [الكهف:٣٨] إذ الأصل :لكن أنا ,حذفت همزة (أنا) تخفيفا، وأدغمت في النون .

والنوع الثاني: مايسمى بـ(الاكتفاء)وهو أن يقتضى المقام ذكر شيئين ,بينهما تلازم وارتباط فيكتفي بأحدهما عن الآخر لنكته, كقوله تعالى: (سرابيل تقيكم الحر)[النحل:٨١], أي البرد ,ونكتته في خص الحر دون البرد؛ لأن الخطاب للعرب, وبلادهم حارة, والوقاية عندهم من الحر أهم.

والنوع الثالث: مايسمى بـ(الاحتباك) وهو كما ذكره الزركشي أن يجتمع في الكلام متقابلان ,فيحذف من كل واحد منهما مقابله ؛لدلالة الآخر عليه ,كقولك تعالى:(وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء)[النمل:١٢]

---

(١) الجملة العربية :تأليفها وأقسامها .د.فاضل صالح السامرائى ,دار الفكر ,الطبعة الثانية ١٤٢٧هـ,٢٠٠٧م ص٧٦,٧٧

(١٧)المغنى ,ابن هشام الأنصارى:٢/١٥٦

والتقدير: تدخل غير بيضاء ,وأخرجها تخرج بيضاء فحذف من الأول : تدخل غير بيضاء، وحذف من الثانى: وأخرجها .

أما الرابع: فيسمى بـ(الاختزال) وهو ما ليس واحدا مما سبق, وهو أقسام لأن المحذوف: إما كلمة (اسم ,أو فعل أو حرف) أو أكثر, ذكر السيوطي لهل أمثلة كثيرة منها: حذف المضاف وحذف المضاف إليه ,وحذف المبتدأ ,وحذف الصفة ,وحذف الفاعل ,وحذف المفعول.

أما الدكتور فاضل صالح السامرائي فإنه نظر إلى المحذوف من زواية أخرى, فكأن أبرز هذه الأنواع:

الحذف الواجب والجائز، فالواجب كحذف الفعل في التحذير, نحو: إياك والمراء، والجائز كما في قولك: زيدٌ ..... في جواب: من حضر؟

الحذف القياسي والسماعي, فالحذف القياسي ما كانت له مواطن معلومة ,كحذف المبتدأ والخبر وحذف عامل المفعول المطلق، وغير ذلك من القواعد المقررة في أماكنها ,أما السماعي فهو ما ليس له ضابط معين ,بل ورد مسموعا بالحذف, كما في: أهلاً وسهلاً.

المستلزم لتقدير معين، وغير المستلزم لتقدير معين, فمن الأول قوله تعالى: (تالله تفتؤا تذكر يوسف) [يوسف:٨٥]

أى: لا تفتأ ,ومن الثاني: نحو: تقدير المحذوف في قوله تعالى:(الحج أشهر معلومات) [البقرة:١٩٧] فيجوز في تقدير: أشهر الحج والحج حج.

. المتفق على معناه وغير المتفق على معناه، فمن الأول :"إياك ومصاحبة الأشرار فهذا معناه: تحذير المخاطب من مصاحبة الأشرار, أيا كأن التقدير, ومن الثاني قولهم: "أنت أعلم وربك "فقد ذهب بعضهم إلى تقدير :أنت أعلم ,وربك مجازيك ,وذهب آخر إلى: أنت أعلم من غيرك ,وربك أعلم منكما.

. الحذف الذى ورد لأمثاله ذكر ,والذى لم يرد لأمثاله ذكر ,فمن الأول تقدير :اذكر مع (إذ) كما في قوله تعالى .(وإذ نتقنا الجبل فوقهم) [الأعراف :١٧١] ,والتقدير واذكر لقوله تعالى . (واذكروا إذ كنتم قليلاً فكثركم)[الأعراف :٨٦] ومن الثاني تقدير: ثبت ,في نحو:(ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا) [المائدة: ٦٦] وهذا التقدير يقدره النحاة؛ تمشيه لأمور الصناعة النحوية .

الحذف الذى يقتضيه المعنى, والحذف الذى تقضيه الصنعة الإعرابية.

الحذف الذى يدل على معنى واحد, والحذف الذى يدل على أكثر من معنى، بحسب التقدير فمن الأول :(أكلها دائم وظلها) [الرعد:٣٥],أي :دائم، ومن الثاني: قوله تعالى :(وبصدهم عن سبيل الله كثيراً) [النساء:١٦٠] فهذا يحتمل :صدا كثيرا ويحتمل :خلقا كثيرا ويحتمل: وقتاً كثيراً.

. ويتضح من كلام السيوطي, وكلام الدكتور السامرائي أن المحذوفات قد تشترك بينها, وتتداخل, فقد يكون المحذوف مختزلاً لاسم أو لفعل أو لحرف .كما هو عند السيوطي وفي الوقت نفسه يكون جائزا وقياسيا أو سماعياً, ومستلزما لتقدير معين ومتفقا على معناه كما هو عند الدكتور السامرائي

أغراض الحذف:

للحذف أغراض من أبرزها ما ذكره الزركشي: الاختصار والاحتراز من العبث ؛بناءً على الظاهر, نحو :الهلال والله أي هذا .ومنها التنبيه على أن الزمان يتقاصر على الإتيان بالمحذوف كما في التحذير، نحو إياك والشر، أي :احذر .ومنها الإغراء ,ومنها التفخيم والإعظام ,ومنها في وصف أهل الجنة :(حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها)[الزمر:٧٣] فحذف الجواب ؛ إذ كان وصف ما يجدونه, ويلقون عند ذلك لا

يتناهى, ومنها التخفيف لكثرة دورانه في كلامهم كحذف حرف النداء في(يوسف أعرض عن هذا) [يوسف:٢٩]، وغيره .

ومنها رعاية الفاصلة ,نحو :(والليل إذا يسر)[الفجر:٤٠] فحذف الياء؛ مراعاة للفاصلة ,ومنها صيانته عن ذكره تشريفاً, كقوله تعالى :(قال ربى أرنى أنظر إليك) [الأعراف :١٤٣], أي ذاتك.

ومنها صيانة اللسان عنه؛ تحقيراً له ,نحو :(صم بكم عمى) [البقرة:١٨] أي :هم ,أو المنافقون .ومنها كونه لا يصلح إلا له، كقوله تعالى :(عالم الغيب والشهادة)[المؤمنون:٩٢] . ومنها شهرته حتى يكون ذكره وعدمه سواء, كقول رؤية : خير، جواب من قال : كيف أصبحت ؟، فحذف الجار(١) , أي : على خير، أو بخير١٨.

وزاد السيوطي على ما ذكره الزركشي أغراضاً أخرى منها : قصد العموم ,نحو:(وإياك نستعين) [الفاتحة:٥] , أي :على العبادة وعلى أمورنا كلها.

ومنها قصد البيان بعد الإبهام كما في فعل المشيئة، نحو:"(فلو شاء لهداكم أجمعين)[الانعام :١٤٩] أى :فلو شاء هدايتكم فإنه إذا سمع السامع: فلو شاء تعلقت نفسه بما شاء ؟ فلما ذكر الجواب استبأن ذلك(١).

أما ابن هشام فقد أعرض عن تفصيل تلك الأعراض ؛ورأى أنها من مهام علماء البيان ,ولا تلزم علماء النحو ,قال "المحذوف الذى يلزم النحوي النظر فيه هو ما اقتضته الصناعة, وذلك بأن يجد خبرا بدون مبتدأ أو العكس, أو شرطا بدون جزاء أو العكس أو معطوفا بدون معطوف عليه أو معمولاً بدون عامل وأما قولهم بحذف الفاعل لعظمته ,وحقارة المفعول أو بالعكس, أو للجهل به, أو للخوف عليه أو منه, أو نحو ذلك فإنه تطفل منهم على صناعة البيان والحديث عن أغراض الحذف قد تناوله

---

١٨ (١) ينظر البرهان ,الزركشى ١٠٨/٣.

المحدثون ,فقد تحدث الشيخ أحمد الهاشمى عن أغراض الحذف فقال :"واعلم أن دواعى الإيجاز كثيرة , منها الاختصار , وتسهيل الحفظ ,وتقريب الفهم ,وضيق الفهم ,وإخفاء الأمر على غير السامع، والضجر والسآمة ,تحصيل المعنى الكثير باللفظ اليسير , ويستحسن الإيجاز في الاستعطاف وشكوى الحال ,والاعتذارات والتعزية, والعقاب ,والوعد والوعيد ,والتوبيخ , ورسائل طلب الخراج ,وجباية الأموال , ورسائل الملوك في أوقات الحرب إلى الولاة ,والأوامر والنواهى الملكية والشكر على النعم

والدكتور صالح فاضل السامرائى ذكر خمسة عشر غرضًا للحذف هى: الإيجاز والاختصار وظهور المعنى ,والإبهام، ومراعاة الأسجاع والفواصل , وعدم تعلق غرض بذكره، والاتساع والتجوز, والفراغ بسرعة للوصول إلى المقصود , والاستهجان والاحتقار, والتعظيم، والتفخيم، ونحوها من التعجب، والتهويل , والتكثير، والمبالغة، والإطلاق، والتوسع في المعنى , والذكر، والحذف ؛ للتوكيد وعدمه.

وذكر الدكتور فضل حسن عباس أغراضا للحذف لم تخرج في عمومها عما ذُكر من أغراض لمن سلف ذكرهم ,ثم قال عقب ذكر هذه الأغراض :" هذه أهم علل الحذف وكثير مما ذكروه من العلل يتفرع عنها، وقد تكون علل أخرى للحذف ,ولكن مع ملاحظة أن هذه العلة الأولى علة رئيسة , لا ينبغي أن نتناساها في أي محذوف مهما تعددت علله ١٩

---

(١) الإتقان ,السيوطى :١٢٥,١٢٣/٢

(٢) المغنى ,ابن هشام الأنصارى :١٧٦/٢.

(٣) جواهر البلاغة ,تأليف العلامة أحمد الهاشمى ,ص ٢٤٠,٢٣٩

(٤) الجملة العربية ,تأليفها ,وأقسامها,د.فاضل صالح السامرائى ,ص١٠٩,٩٦

(٥) البلاغة فنونها وأفنانها ,ص ٢٦٢.

يتناول هذا البحث بالدراسة أهم المحذوفات التي وردت في ديوان ابن حيوس.

أولاً: حذف المبتدأ:

"الأصل في الجملة العربية أن يذكر المبتدأ والخبر؛ لأن بذكرهما معاً تحصل الفائدة، لكن قد يحذف المبتدأ تارة ويحذف الخبر تارة أخري، وذلك إذا كأن في الكلام دلالة المحذوف "، يقول ابن السراج يُحذف المبتدأ ويُضمر من التركيب " إذا تقدم من ذكره ما يعلمه السامع، فمن ذلك أن تري جماعة يتوقعون الهلال فيقول القائل : الهلال والله، أي هذا الهلال فيحذف هذا، وكذلك لو كنت منتظراً رجلاً فقيل : عمرو، جاز علي ما وصفت لك، ومن ذلك : مررت برجل زيد ؛ لأنك لما قلت مررت برجل، أردت أن تبين من هو، فكأنك قلت : " هو زيد "، وعلي هذا قوله تعالي : بشر من ذلكم النار ٢٠، أي : "هي النار " .

ومن المواضع التي ورد فيها حذف المبتدأ في ديوان ابن حيوس م ايلى :

قوله : ملك يطلب الملوك رضاه مثلما يطلب العليل الشفاء.

حذف هنا المبتدأ (المسند إليه)هو والتقدير (هو ملك)؛ وذلك للسرعة في الوصول إلى المطلوب وهو الإخبار عنه بأنه ملك.

وفي قوله : شجاع إذا ما قضي أو سطا مطاع إذا ما نهي أو أمر

غمام وما هدر الرعد فيه أرانا دم المحل يمطي هدر

ابن حيوس عمد إلي حذف المبتدأ ؛ لقوة الدلالة عليه وجريان علي عادة الشعراء عندما يستأنفون القصيدة بمقطع جديد، فيكون الحذف وسيلتهم .

وفي قوله : منه علمت ذوى البخل الجود وسنت للعادمين الوفاء.

---

٢٠ – **الحج : ٢٢ / ٧٢ .**

حذف المبتدأ (المسند إليه) لعدم الفائدة من ذكره (هي)، والتقدير : هى منه طلباً للسرعة في الوصول إلى المقصود وهو الخبر .

وفي قوله : أثر سوف تنقضي حقب الدهر ولم تستطع له إخفاء

حذف المبتدأ (المسند إليه) هو، والتقدير هو أثر، أو هذا أثر وذلك لوضوحه وانكشافه فلا حاجة إلى البدء به لعدم الفائدة من ذكره.

شيدوا فخرهم بفخرك لما عاينوا المجد ظاهراً غير خاف

حذف المسند إليه (هم)، والتقدير : هم شيدوا .

وفي قوله : فضائل لا تخفي علي ذي نحيزة وهل لضياء الصبح عن ناظر خفا

فرائد قد صارت بنظمي قلائداً وما كل من ألفي الجواهر ألفا

حذف المسند إليه (هي)، والتقدير : هي فرائد .

وفي قوله : عزائم مغربيات تناذرها أهل العراقين قبل السهل والجبل

حذف المسند إليه (هي) والتقدير : هي عزائم

وفي قوله : يحكم في الذخائر سائليه ويمنعهم من الأسل الطوال

حذف المسند إليه (هو)، والتقدير : هو يحكم .

وفي قوله : حروب لم تكن لبني بغيض ولا عزيت إلي أبناء وائل

ابن حيوس عمد إلي حذف المسند إليه (هي)، والتقدير : هي حروب

وفي قوله : يد كلما فتكت بالنضا ر قال الرجاء لها لا شلل

ابن حيوس حذف المبتدأ (هي)، والتقدير : هي يد

وفي قوله: نظروا إليها من حضيض هابط وأتيتها من مرقب متعال

حذف المسند إليه (هم)، والتقدير : هم نظروا إليها .

وفي قوله : يرجون أمناً به تحيا نفوسهم والأمن ينزل والأرواح ترتحل

حذف المسند إليه (هم)، والتقدير : هم يرجون أمناً .

وفي وقوله : مضوا وخلوا أحاديثاً مخلدة تحدي بها في الدياجي الأنيق الذلل

حذف المسند إليه (هم)، والتقدير : هم مضوا وخلوا .

وفي قوله: تشكو الحجال التي تاهت زمناً فراقها بعد أن تاهت بها الكلل

حذف المسند إليه (هي)، والتقدير : هي تشكو الحجال .

وفي قوله: ضل السبيل فلم يفز بنجاته من ظل يطلب غير عفوك موئلاً

حذف المسند إليه (هو)، والتقدير : هو ضل السبيل

وفي قوله: نعمة عمت البلاد وأخرى في ابن سيف قد عمت الأحياء .

حذف المسند إليه (هي) والتقدير: هي نعمة وقد أكد الشاعر على هذا الأسلوب حتى كرره في قوله (منه).

وفي قوله : شمائل بصنوف الفضل ناطقة وهمة قارنت بل طالت الشهبا .

في الشاهد حذف المسند إليه والتقدير: هذه شمائل وهذه همة وإنما آثر الحذف هنا لأن شمائل الممدوح وهمته معروفة واضحة ظاهرة أمام الأعين لا تحتاج إلى الابتداء ومعرفتها من السياق بل يكتفي فيها مجرد النظر والإشارة دون ذكر المبتدأ .

وفي قوله : صفوح عن الأجرام أما انتقامه فغب وأما عفوة فهو دائب .

في البيت ذكر وحذف فحذف في قوله : أما انتقامه فغب، وزاد وذكر الضمير في قوله، أما عفوة فهو دائب محذف في مقام العقوبة بشرعيتها على المعاقبين وذاد في مقام العفو والصفح لبطئه حتى يتسلم عفوة للجميع وهذا المقام يذكرني بمقام قوله تعالى:(وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمرا حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها" بحذف الواو في مقام العقوبة، وقال تعالى في مقام النعم والعطاء : (وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا) بإثبات الواو؛ لأنه مقام يستدعى السمعة والعطاء .

ويرى عبده الراجحي أن الحذف ضرورة لغوية تشترك فيها اللغات جميعها فقال :"وهى ظاهرة مشتركة في اللغات الإنسانية حيث يميل المتكلم إلى حذف العناصر المكررة، أو التي يمكن فهمها من السياق والطريقة التي يقدمها التحويلي في تفسير ظاهرة الحذف هي التي قدمها النحو العربي، وقد التفت النحاة القدماء إلى ظواهر الحذف ووضعوا لها قواعد مبنية على إدراك الاستعمال العربي وليس مجرد التقدير المتعسف.

ثانياً: حذف الفاعل.

الفاعل هو " كل اسم ذكرته بعد فعل , وأسندت , ونسبت ذلك الفعل إلى ذلك الاسم. وهو مرفوع بفعله وحقيقة رفعه بإسناد الفعل إليه , والواجب وغير الواجب في ذلك سواء , نقول في الواجب : قام زيدٌ

وفي غير الواجب: ما قعد بشر . وهل يقوم زيد ؟"

أما عن حذفه فالأصل أنه عمدة لا يحذف؛ لأن الفعل وفاعله، كجزأي الكلمة لا يستغنى بأحدهما عن الآخر ولعل هذا يتضح عند إسناد الفعل إلى الضمائر المتصلة , حيث يتأثر آخر الفعل بحسب الضمير الفاعل ,بيد أن الزركشي أجاز حذفه في ثلاثة مواضع: أحدهما إذا بنى الفعل للمفعول, ثانيهما في المصدر إذا لم يذكر معه الفاعل، نحو:(أو إطعام)[البلد :١٤]وثالثهما : إذا لقى الفاعل ساكناً من كلمة أخرى ,كقولك للجماعة :اضرب القوم, وللمخاطبة: اضرب القوم .هذا وقد أورد الزركشي أن الكسائي أجازه مطلقا؛ إذا وجد ما يدل عليه, كقوله تعالى ﴿ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾ [القيامة :٢٦]أى الروح وقوله :(حتى توارت بالحجاب)[ص:٣٢]. ويرى الزركشي أن ما سبق في المذكورات إنما هو مضمر لا محذوف .

أغراض حذف الفاعل : [لفظية، و معنوية]

١- أغراض لفظية .

- منها القصد إلي الإيجاز في العبارة نحو قوله تعالى:{ فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به}[٢١].
- ومنها المحافظة علي السجع في الكلام المنثور نحو قولهم: " من طابت سريرته حمدت سيرته "، إذ لو قيل " حمد الناس سيرته " لاختلف إعراب الفاصلتين.
- ومنها المحافظة علي الوزن في الكلام المنظوم.
- وأما الأغراض لفظية، فمنها:.
- كون الفاعل معلوماً للمخاطب حتي لا يحتاج إلي ذكره له، وذلك نحو قوله تعالى: { خلق الإنسن من عجل } [٢٢]
- كونه مجهولا للمتكلم فهو لا يستطيع تعيينه للمخاطب، وذلك كما تقول : "سرق متاعي"
- رغبة المتكلم في الابهام علي السامع، كقولك : " تصدق بألف دينار" .
- رغبة المتكلم في إظهار تعظيمه للفاعل : بصون اسمه عن أن يجري علي لسانه، أو بصونه عن أن يقترن بالمفعول به في الذكر، كقولك : " خلق الخنزير" .
- رغبة المتكلم في إظهار تحقير الفاعل بصون لسانه عن أن يجري بذكره، نحو قوله : " قتل عثمان بن عفان " لتحقير قائله.
- خوف المتكلم من الفاعل فيعرض عن ذكره لئلا يناله منه مكروه، نحو قوله تعالى، نحو قوله " قُتل الرجلُ "، خوفاً من ذكر اسم القاتل.

---

[٢١] – النحل ١٦ / ١٢٦ .

[٢٢] – الأنبياء ٢١ / ٣٧ .

- خوف المتكلم علي الفاعل فيعرض عن اسمه لئلا يمسه أحد بمكروه، نحو قوله تعالي " قُطِّع الكتاب "، فهو خائف علي من قطع الكتاب ٢٣.
- ويطرد حذف الفاعل في أربعة مواضع هي :
- " في باب النائب عن الفاعل , نحو : { قضي الأمر } ٢٤ "، ففي هذه الآيه حذف الفاعل " الله "، وناب عنه المفعول به، وأخذ علامته الإعرابية، فكأن الأصل أن يقال :"قضي الله الأمر " .
- "وفي الاستثناء المفرغ نحو : ما قام إلا هند "، نلاحظ في هذا المثال حذف الفاعل " أحد "، والأصل أن يُقال : " ما قام أحد إلا هند "، فـ " أحد " فاعل للفعل " قام "، و " هند " بدل من الفاعل " أحد " .
- "وفي" أفعل " بكسر العين في التعجب إذ دل عليه متقدم مثله "، نحو : { أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ } ٢٥ " نلاحظ في هذا المثال حذف الفاعل " هم " المرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد ؛ لتقدم ما يدل عليه، وهو قوله : " أسمع بهم "، فكأن الأصل أن يُقال : " أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ " .
- " وفي المصدر نحو : ﴿ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ ٢٦، ومن الملاحظ في هذه الآية حذف الفاعل " الهاء " من المصدر الذي جيء به بدلا من اللفظ بفعله، فكأن الأصل أن يُقال : " أو إطعامه " .

---

٢٣ – انظر : شرح ابن عقيل علي ألفية ابن مالك ٢ / ١١١، ١١٢، وانظر : اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفي : ٦١٦ هـ)، تحقيق : د . عبد الإله النبهان، دار الفكر – دمشق، ط١، ١٤١٦ هـ ١٩٩٥ م، ١ / ١٥٧، شرح شذور الذهب ١ / ٣٣٤ .

٢٤ – يوسف ١٢ / ٤١ .

٢٥ – مريم : ١٩ / ٣٨ .

٢٦ – البلد ٩٠ / ١٤ .

ومن المواضع التي حذف فيها الفاعل في شعر ابن حيُّوس في قوله :

. أمنوا بالإهداء ما ضيف من هذى العوادي حتى لظن اهتداء

حيث حذف الفاعل وأناب مكانه المفعول الأول للفعل ظن حتى تذهب النفس فيه كل مذهب بجهالة الفاعل تدل على العموم .٢٧

وفي قوله : ما اعتضت منك ولو ملكت ما ملكت يمين قارون واسكنت عرش سبأ

الشاهد في البيت حذف الفاعل وإنابة المفعول منابه وهذا الحذف يبنى على أن تمليك الأموال والحكم يكون من الله عز وجل لابني البشر أنفسهم وهذا يؤكد مدى عناية الشاعر بقوله عز وجل (تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شئ قدير) ـ فإتيان الملك وإعطاء الخير الذى في قوله تعالى: (بيدك الخير) يؤكد حذف الفاعل .

ثالثاً: حذف المضاف

يُحذف المضاف ويُقام المضاف إليه مقامه، ويُعرب إعرابه، وذلك عند أمن اللبس، وعند العلم بالمضاف، ومن ذلك قول تعالى : { وسئل القرية } ٢٨، أي : " واسأل أهل القرية " ٢٩، فهنا حُذف المضاف " أهل " وأقيم المضاف إليه " القرية " مقامه، وأخذ إعرابه، وباقي أحكامه، فنصب علي المفعولية، وقد حُذف المضاف ؛ لأنه معلوم من سياق الكلام، إذ معلوم أن القرية جماد لا يجيب علي السؤال، لكن من يُسأل ويجيب هو أهل القرية.

---

٢٧ – **شرح قطر الندي، وبل الصدى، ابن هشام الأنصاري، ص١٨٩ .**

٢٨ – **الديوان ٨٨ .**

٢٩ – **الديوان ٨٨ .**

ويشترط لجواز حذف المضاف شرطان:

أحدهما : أن يقوم دليل علي المحذوف، لئلا يقع اللبس، فلو قلت : جلست زيداً "، تريد " جلست جلوس زيد "، لم يصح ذلك ؛ لأنه ليس في الكلام ما يدل علي الجلوس المقدر، والكلام يحتمل ما زعمت أنك تريده، ويحتمل أن يكو ن التقدير : جلست إلي زيد، فحذف حرف الجر، فانتصب الاسم الذي كأن مجروراً .

والشرط الثاني : أن يكون المضاف إليه مفرداً لا جملة ؛ لأنه لو كأن المضاف إليه جملة لم يستدل علي المحذوف، ولم تصح إقامة المضاف إليه مقام المضاف المحذوف ٣٠ , ومن أمثلة حذف المضاف المفرد قوله : { وجاء ربك } ٣١، فمن الملاحظ في الآية حذف المضاف "أمرُ "، وإقامة المضاف إليه " ربك " مقامه ؛ وذلك لأن المضاف المحذوف يمكن الاستدلال عليه من خلال قرائن الحال، إذ معلوم أن الله لا يجيء أبداً، لكن ما يجيء هو " أمره " .

أما إذا كأن المضاف إليه جملة، فلا يصح حذفه، نحو قول القائل : " ذهب إلي صديقه رغم إنه مشغول "، فلو حُذف المضاف " رغم "، وأقيم المضاف إليه مقامه، فقيل : " ذهب إلي صديقه انه مشغول " لا يصح الكلام بحذفه، ولم يستدل علي المضاف المحذوف ؛ وذلك لأن المضاف إليه هنا جملة اسمية منسوخة، هي جملة " أنه مشغول "، ومن شروط حذف المضاف أن يكون مفرداً لا جملة .

مثال آخر من القرأن الكريم، نحو قوله تعالى : ﴿ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ﴾ [الكهف: ٢٤] }، فلو حذف المضاف " إذا "، وأقيم المضاف إليه مقامه، فقيل : " واذكر ربك نسيت " لا يصح الكلام بحذفه، ولم يستدل علي المضاف المحذوف ؛ وذلك لأن المضاف إليه هنا جملة فعلية، وهي جملة " نسيت " .

---

٣٠ – **هامش أوضح المسالك إلي ألفية ابن مالك ٣ / ١٤٤ .**

٣١ – **الفجر ٨٩ / ٢٢ .**

ومن المواضع التي حذف فيها المضاف في شعر ابن حيُّوس في قوله :

. وكلاب اذا صبحتهم بيوم أكثر القتل فيهم والسباء.

حيث حذف المضاف (بنو) والتقدير: بنو كلاب، وأقام المضاف إليه، فأعرب بأعرابه؛ للسرعة في الوصول إلى الغرض المقصود .

رابعاً: حذف كم الخبرية :

يجوز حذف تمييز (كم) الخبرية، ولا يجوز كون المميز منفياً [٣٢]، ويقول سيبويه في ذلك : " إذا فصلت بين كم وبين الاسم بشيء، استغني عليه السكوت أو لم يستغن، فاحمله علي لغة الذين يجعلونها بمنزلة اسم منون ؛ لأنه قبيح أن تفصل بين الجار والمجرور ؛ لأن المجرور داخل في الجار، فصارا كأنهما كلمة واحدة، والاسم المنون يُفصل بينه وبين الذي يعمل فيه، تقول : هذا ضاربٌ بك زيدا، ولا تقول : هذا ضاربُ بك زيدٍ ....

ومن حذف تمييز كم الخبرية في شعر ابن حيوس :

كم خضت ملحمة تروع عينيه وغفرت ذنباً يستفز الاحنفا

حذف الشاعر هنا تمييز كم الخبرية " مرة "، فالأصل أن يُقال : " كم مرة خضت ملحمة تروع عينيه "، وجاء الحذف هنا للعلم بالمحذوف .

وقوله : وكم أشغل العمر القريب ذهابه بذكر حبيب بأن أو منزل عفا

---

[٣٢] – **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ٢ / ٣٥٥، انظر : ضياء السالك إلي أوضح المسالك ٤ / ١٢٥ وهامشه، واللمحة في شرح الملحة، محمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ (المتوفي : ٧٢٠ هـ)، تحقيق : إبراهيم بن سالم الصاعدي، الناشر : عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م، ١ / ٤٣٩ .**

حذف الشاعر هنا تمييز كم الخبرية " مرة "، والأصل أن يُقال : " وكم مرة أشغل العمر القريب ذهابه " وجاء الحذف هنا للعلم بالمحذوف .

وقوله : وكم جازوت في طلب المعالي طريقاً ما وجدت به رفيقا

حذف الشاعر هنا تمييز كم الخبرية " مرة "، والأصل أن يُقال : " وكم مرة جاوزت في طلب المعالي "، وجاء الحذف هنا للعلم بالمحذوف .

وقوله : كم حلَّ أنطاكية من مُترف متشاغل برحيقه ورقيقه

حذف الشاعر هنا تمييز كم الخبرية " مرة "، والأصل أن يُقال : " كم مرة حل أنطاكية من مُترف "، وجاء الحذف هنا للعلم بالمحذوف .

وقوله : كم رُمت في الغدوات أبعد غاية فوصلت قبل وصولك الآصالا

حذف الشاعر هنا تمييز كم الخبرية " مرة "، والأصل أن يُقال : " كم رُمت في الغدوات أبعد غاية"، وجاء الحذف هنا للعلم بالمحذوف .

وقوله : وكم قطع الظلام بغير وعد غزال دأبه قطع الحبائل

حذف الشاعر هنا تمييز كم الخبرية " مرة "، والأصل أن يُقال : " وكم مرة قطع الظلام بغير وعد "، وجاء الحذف هنا للعلم بالمحذوف .

وقوله : كم غرَّت الآمال من تكذيبها فأعرتها في سائمات المال

حذف الشاعر هنا تمييز كم الخبرية " مرة "، والأصل أن يُقال : " كم غرّت الآمال من تكذيبها "، وجاء الحذف هنا للعلم بالمحذوف .

خامساً : حذف المضاف إليه :ي كثر حذف المضاف إليه في حالات، منها :

- في ياء المتكلم مُضافاً إليها المنادى، نحو قوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [سورة الأعراف: ١٥١]، فنلاحظ هنا حذف " ياء المتكلم " من
- المناي " رب "، فكأن الأصل أن يقول : "ربي " .

- وفي الغايات، نحو :قوله تعالى ﴿ فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾

[الروم: ٤]، أي : من قبل الغلب ومن بعده "، فحذف المضاف إليه " الغلب " بعد " قبل " و " بعد " ؛ وجاز حذف المضاف إليه من الكلام ؛ لأن الظروف "قبل" و "بعد "، من الغايات، أي : إذا حُذف منها المضاف صارت هي غايات ونهايات هذا الكلام.

" وفي أي وكل وبعض وغير بعد ليس "، وأسوق لكم أمثلة علي ذلك :

فحذف المضاف إليه في " أي " الشرطية، نحو قوله " " أيا تفعلوا يعلمه الله "، فنلاحظ في قوله : " أيا تفعلوا يعلمه الله "، حذف المضاف إليه " شيء" بعد " أي " الشرطية "، وعوض عنه بالتنوين، إذ الأصل أن يُقال : " أي شيء تفعلوا يعلمه الله".

وفي قوله تعالي : " أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ " [الإسراء: ١١٠]، حذف المضاف إليه " الاسمين " بعد " أي "، وعوض عنه بالتنوين، إذ الأصل أن يُقال : " أي الاسمين تدعو فله السماء الحسني " .

وحذف المضاف إليه في " كل "، نحو قوله تعالى : { وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ } [الحديد: ١٠]، فنلاحظ حذف المضاف إليه " المنفقين " بعد " كل "، وعوض عنه بالتنوين، إذ الأصل أن يُقال : " وكل المنفقين وعد الله الحسني " .

وحذف المضاف إليه في " بعض"، نحو قوله : " بعضًا سوف يدخل الجنة وبعضًا سوف يدخل النار "،

فنلاحظ هنا، حذف المضاف إليه " الناس " بعد " بعض "، وعوض عنه بالتنوين، إذ الأصل أن يُقال : "بعض الناس سوف يدخل الجنة وبعض الناس سوف يدخل النار".

وحذف المضاف إليه في " غير" إذا جاءت بعد ليس "، نحو قوله : " سافرت مرة ليس غير "، فنلاحظ في هذا المثال، حذف المضاف إليه " ذلك أو ها " بعد " غير المسبوقة

بليس "، وعوض عنه بالتنوين، إذ الأصل أن يُقال : " سافرت مرة ليس غيرها أو ليس غير ذلك " .

ومن حذف المضاف إليه قول ابن حيوس :

فيا هم دُم وانف الرقاد فإنني وجدتك منه الأن أحفي وأرأفا

في هذا البيت حذف الشاعر المضاف إليه وهو ضمير المتكلم " الياء" من المضاف المنادي " هم "، والأصل " فيا همي "، وجاء الحذف هنا للإسراع، ليجعل الهم يسرع لشدة ما في قلبه من الحزن والألم .

سادسًا: حذف الجملة الفعلية :

" يجوز حذف الفعل وفاعله معًا لدليل يدل عليهما، ولا خلاف في جوازه، وذلك كثير، كقوله تعالى : { بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا } [سورة البقرة: ١٣٥]، أي نتبع ملة إبراهيم "، فهنا حُذف الفعل وفاعله المضمر (نتبع نحن) ؛ وذلك لوجود دليل يدل علي حذفهما، وهو قوله تعالى : { وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تَهْتَدُوا } [سورة البقرة: ١٣٥]، أي : قالت اليهود لسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وأصحابه كونوا علي ديننا، وقالت لهم النصارى كونوا علي ديننا، فردوا عليهم قائلين بل نتبع ملة إبراهيم، أي نكون علي ملتهم، فسياق الكلام دل علي أن هناك فعلاً وفاعلاً محذوفًا

وتحذف الجملة الفعلية وجوباً في باب :

" الاشتغال، نحو : " زيداً ضربته "، إذ لا يجمع بين المفسِّر والمفسَّر " فهنا حُذفت الجملة الفعلية المكونة من الفعل والفاعل المضمر " ضربت "، وذلك علي تقدير ضربت زيداً ضربته، إذ يرى القائلين بأن هناك فعلاً وفاعلاً محذوفاً أنه لا يصح أن يعمل الفعل في الاسم الظاهر ؛ لأنه قد عمل في ضميره المتصل بالفعل، فلا يصح أن يُجمع بين الفعل المحذوف المفسَّر والفعل المتصل بالضمير الذي يفسِّره .

" والنداء، نحو : " يا عبد الله " ؛ لأن " يا " عوض عن الفعل، ولا يجمع بين العوض والمعوض "، ففي قوله " يا عبد الله " حُذفت الجملة الفعلية المكونة من الفعل والفاعل المضمر " أدعو "، إذ الأصل أن يُقال : " أدعو عبد الله "، لكن حرف النداء " يا " جاء عوضًا عن الفعل " أدعو " .

" والتحذير " نحو : " إياك والأسد "، فهنا حُذفت الجملة الفعلية المكونة من الفعل والفاعل المضمر " جنِّب "، إذ الأصل أن يُقال :" جنب نفسك الأسد " .

" والإغراء، نحو : " المروءة والنجدة "، بتقدير الزم "، فهنا حُذفت الجملة الفعلية المكونة من الفعل والفاعل المضمر" الزم "، إذ الأصل أن يُقال :" الزم المروءة والنجدة "، فقد وجب حذفه ؛ لأن العطف قائم مقام الفعل

أو كالمثل، نحو قوله تعالى : "{ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ } (سورة النساء » الآية ١٧١)، أي : وأتوا، فهنا حُذفت الجملة الفعلية المكونة من الفعل والفاعل المضمر " وأتوا "، إذ الأصل أن يُقال : " انتهوا وأتوا خيرًا لكم "، فحذف الفعل والفاعل ؛ لأن الكلام يجري مجرى المثل، لذا لا يصح ذكرهما .

ومن حذف الجملة الفعلية قول ابن حيوس :

ياناصر الدين الحنيف بعزمه صدقت فأذعن باطل بزهوقه

هنا حذف الشاعر الجملة الفعلية " أناديك يا ناصر الدين " من قول الشاعر : "يا ناصر الدين"، والأصل أن يُقال : " أنادي ناصر الدين "، وجاء الحذف هنا ؛ للاختصار والإيجاز .

وقوله : لعلك يابن عبد الله ترعى قديم الود أو ترثي لحالي

هنا حذف الشاعر الجملة الفعلية " أناديك يابن عبد الله " من قول الشاعر : " لعلك يابن عبد الله "، والأصل

أن يُقال : " أنادي بن عبد الله "، وجاء الحذف هنا ؛ للاختصار والإيجاز .

وقوله : يا ناصر الدين بالجد ارتقيت إلي هذا المحل علي أن العلى نحل

هنا حذف الشاعر الجملة الفعلية " أناديك يا ناصر الدين " من قول الشاعر : " يا ناصر الدين "، وجاء الحذف هنا ؛ للاختصار والإيجاز .

الخاتمة

لم تقتصر ظاهرة الحذف في شعر ابن حيُّوس على حذف المفرد، بل تعدته لتشمل الجملة أيضا، فجاءت مواطن الحذف في شعره تشهد على تنوع أشكال هذه الظاهرة، وتبرز جمالياتها، ولا أبالغ أن قلت : أن مواضع الحذف في شعره أضفت على ديباجته الشعرية رونقا وجمالا لم يعهد لها من قبل، حتى غدت هذه الظاهرة في شعره علامة فارقة ميزت الشاعر عن غيره، فما كأن شعره ليصل إلى ما وصل إليه من الحسن والبيأن دون لجوئه إلى ظاهرة الحذف.

اشترط النحاة للحذف وجود دليل يدل على المحذوف، وقد يكون المحذوف اسما،أو جملة أو حرفا،وقد ورد في ديوأن ابن حيوس حذف الاسم والفاعل، وحذف المضاف، وحذف الحرف.

. أوضح البحث دلالات التقديم والتأخير في الديوأن وهى بلاغة الأسلوب، والتشويق للمتاخر، وإظهار أهمية المتقدم.

أظهر البحث دلالات الزيادة ومدى استعمال أحرف الزيادة في البحث.

التوصيات:

١- يوصي الباحث أيضا بإفراد دراسة نفسية لموضوع الحذف تكشف لنا عن كثير من دسائس النفس وخفايا الطبع ما يمكن أن نمتع به مشاعرنا ووجدائنا، فالنفس بطبيعتها يتفاعل ذاتها ووجداتها مع المحذوف كما يتفاعل اللسأن مع المذكور، واجتماع هذين التفاعلين وتأزرهما يفضي إلى إشباع الأحاسيس والمشاعر .

المصادر والمراجع

- الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السري المعروف بابن السراج (٣١٦هـ)، تحقيق:
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: أبو محمد جمال الدين بن هشام (٧٦١هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، (د.ت).
- البرهأن في علوم القرآن: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن بهادر الزركشي (٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار إحياء الكتب العربية، ١٣٧٦هـ - ١٩٢٧.
- تاج العروس من جواهر القاموس: أبو الفيض محمد بن عبد الرزاق الملقب بالزبيدي،
- التطبيق النحوي: عبده الراجحي، ط١، مكتبة المعارف، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- التطور النحوي للغة العربية: للأستاذ براجشتراسر، رمضأن عبد التواب، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.
- التعريفات: محمد بن علي الشريف الجرجاني (٨١٦هـ)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.
- حاشية الصبأن على شرح الاشموني لألفية ابن مالك: أبو العرفأن محمد بن علي الصبأن (١٢٠٦هـ)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.
- الحدود في علم النحو: شهاب الدين الأندلسي (٨٦٠هـ)، تحقيق: نجاة حسن نولي، ط١١٢، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- الحذف البلاغي في القرأن الكريم: مصطفي عبد السلام أبو شادي، مكتبة القرآن، القاهرة.

- الحذف والتقدير في النحو العربي: علي أبو المكارم، ط١، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٨م.
- الخصائص: أبو الفتح عثمأن بن جني (٣٩٢هـ)، ط٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة (د.ت).
- روح المعاني في تفسير القرأن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين بن عبد الله الألوسي (١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ.
- السهم الذهبى في شرح قواعد النحو العربى، للدكتور عاطف فكار، دار الكتب المصريّة ٢٠٤٥ لسنة ٢٠٠٥م.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ابن عقيل الهمداني المصري (٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط٢٠، دار التراث، القاهرة، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.
- شرح الاشموني على ألفية ابن مالك: نور الدين الاشموني (٩٠٠هـ)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.
- شرح الرضى على الكافية ابن الحاجب: رضي الدين محمد بن حسين الاستراباذي
- شرح المفصل: أبو البقاء بن يعيش (٦٤٣هـ)، تحقيق: إميل بديع يعقوب، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٠م.
- شرح جمل الزجاجي: أبو الحسن علي بن مؤمن الاشبيلي (٦٦٩هـ)، تحقيق: صاحب أبو جناح، دار الكتب، الموصل، ١٩٨٢م.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: أبو محمد جمال الدين بن هشام (٧٦١هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا، (د.ت).

- شرح قطر الندى وبل الصدى: أبو محمد جمال الدين بن هشام (٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط١، القاهرة، ١٩٨٣هـ.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
- ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي: طاهر سليمأن حمودة، الدار الجامعية، ١٩٩٨م.
- القاموس المحيط: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (٨١٧هـ)، تحقيق: مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف نعيم العرقسوسي، ط٨، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.
- الكتاب: عمر بن عثمأن الملقب لسيبويه (١٨٠٠هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
- لسأن العرب: أبو الفضل جمال الدين ابن منظور (٧١١هـ)، ط٣، دار صادر، بيروت،
- في النحو العربي – نقد وتوجيه: مهدي المخزومي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، (د.ت).
- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفي، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، دار الدعوة (د.ت).
- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب: أبو محمد جمال الدين بن هشام (٧٦١هـ)، تحقيق: مازن المبارك، محمد علي حمد الله، ط٦، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٥م.
- مقاييس اللغة: أبو الحسن أحمد بن فارس الرازي (٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.

- المقتضب: أبو العباس المبرد (٢٨٥)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، (د.ت).
- النحو الوافي: عباس حسن (١٣٩٨هـ)، ط١٥، دار المعارف، القاهرة، (د.ت).
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر (د.ت).
- وفيات الأعيان وأبناء أبناء الزمان: شمس الدين بن خلجأن البرمكي (٦٨١هـ)، تحقيق: حسأن عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٠٠م.

Significance of omission in Context and Employing it in Ibn Hayous's poetry (394-473)

Abstract

Deletion indicates the poet's genius, imagination, and the strength and coherence of his text, because while we focus on the role of the recipient, we must not forget the role of the creator, because "deletion in the linguistic structure is not an innocent act, a neutral act, or a form imposed on the poem from the outside, but rather it is a conscious act." It is a feature of the modern poem and a manifestation of creativity that works to exploit the enormous expressive energies that the language abounds with, as Arabic shares many phenomena with other languages, even though it is specialized in other phenomena, and among the things that Arabic shares with other languages is the phenomenon of deletion. Perhaps the reason for the spread of this phenomenon in many languages is due to the nature of the human psyche, which tends to be light and easy, and is averse to redundancy and prolongation. The research addresses several points, including:

The research mentioned the objectives of the study, the methodology followed, and previous studies, then an introduction to the poet Ibn Hayyus (his life, upbringing, and poetry).

Deletion, its meaning, conditions, types, and purposes.

- The most important types of deletions that the research addressed, their significance, and the applied study on them as they appeared in the poetry of "Ibn Hayyus," including: deleting the subject, the subject, the genitive, the genitive, the declarative number, and the verbal sentence.

Then I concluded the research with the most prominent results that the study reached, then I documented with the most prominent sources and references that were useful in the research.

Keywords :stylistic study, Ibn Hayyus.